محيي الدين القضماني

المربِّي الصالح والعابد الزاهد

كتبها

أيمن أحمد ذو الغنى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

محيي الدين القضماني

المربِّي الصالح، والعابد الزاهد

كتبها

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

محيي الدين القضماني

المربِّي الصالح، والعابد الزاهد[1]

هو محيي الدين بن حسن، بن مصطفى، بن خالد، القضماني: معلِّم مربٍّ ومحاضر جامعي، من أهل العلم والدعوة والصلاح، ومن بقايا السلف؛ استقامةً وزهدًا وطاعة.

ولادته ودراسته:

وُلد الأستاذ محيي الدين في دمشق عام ١٣٤٧هـ/ أيلول ١٩٢٨م لأبوَين صالحين، ونشأ مع إخوته التسعة في بيت عربيٍّ وبيئة متديِّنة بحيِّ العَمارة العريق.

حرَص والدُه الفاضل حسن القضماني (١٨٩٠- ١٩٥٣م) رحمه الله، وكان عطَّارًا في العَمارة قربَ جامع السَّادات، على أن يتلقَّى ولدُه العلوم الشرعيَّة، فأدخله الكلِّيةَ الشرعية بزُقاق النقيب في حيِّ العَمارة، وهو في العاشرة من عمره، فحصَّل فيها قِسطًا من علوم الشريعة المطهَّرة إلى جانب العلوم العصرية.

وبعد حصوله على الثانوية العامَّة دخل عام ١٩٥١م قسم اللغة العربيَّة في كلِّية الآداب بالجامعة السُّورية التي سمِّيت بعد ذلك جامعة دمشق، وبعد أن نال إجازتها وشهادتها في عام ١٩٥٤م تابع الدراسةَ في كلِّية التربية فحصلَ على دبلوم التربية (أهلية التعليم الثانوي) في عام ١٩٥٥م.

---

(١) كنت طلبتُ إلى شيخنا الفاضل عليه رحماتُ الله أن يتكرَّم بإفادتي بترجمته، فكان التواضعُ وإنكار الذات يحمِلانه على دوام الاعتذار، وبعد إلحاح منِّي تفضَّل مشكورًا بكتابة سيرة ذاتية موجَزة في صفحة واحدة، أفدتُّ منها في كتابة هذه الترجمة، مع مشافهته وسؤاله، ومشافهة ولده الحبيب الأخ الأستاذ محمد حسام القضماني، جزاه الله خيرًا وشكرَ له.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن مشاهير **زملائه وأصدقائه في كلِّية الآداب**: شيخُنا الجليل الفقيه المحدِّث الدكتور محمَّد بن لطفي الصبَّاغ (ت ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م)، وأستاذنا الأديب المحقِّق الدكتور عبد القدُّوس أبو صالح رئيسُ رابطة الأدب الإسلاميِّ العالمية (ت ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م)، والأستاذ الفاضل المترجِم سليم البَرادِعي (ت ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م)، وشيخنا الجغرافيُّ المؤرِّخ محمود شاكر (الحرستاني) (ت ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م).

ومن أصدقائه المقرَّبين أيام دراسته الجامعية الأستاذ ياسين عيد الباري (ت ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م) المتخصِّص بالرياضيات والفيزياء، وهو أخو الشيخ بشير عيد الباري مفتي دمشق، والخطَّاط المبدع الشهيد الأستاذ أحمد الباري (ت ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م).

وبقيَت صلتُه بزملائه وأصدقائه القُدامى وثيقةً متينةً إلى وفاته، وكم سمعتُ بعضَهم يُثني عليه خيرًا، ويذكر فضائله ومآثره، ولا سيَّما شيخِنا الجليل المربِّي عبد الرحمن الباني (ت ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م)، وشيخيَّ الصبَّاغ وأبو صالح، رحمهم الله تعالى جميعًا.

ومن طالبات دُفعتهم الأستاذة مديحة العَنبَري مديرة قُرى الأطفال (SOS) في سورية، زوجةُ أستاذنا الراحل د. شاكر الفحَّام (ت ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م) رئيس مَجمَع اللغة العربية بدمشق، والأديبةُ الوزيرة الدكتورة نجاح العطَّار شقيقةُ الأديب والداعية الكبير عصام العطَّار، وكانت يومئذٍ من الصالحات الداعيات، هداها الله وردَّها سيرتها الأولى، وأحسن ختامنا وختامها.

مشايخه وأساتذته:

من مشايخه **في الكلِّية الشرعية**: الشيخُ المحدِّث محمود ياسين (ت ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م) في مادَّة الحديث، والشيخ الفقيه الشافعي ياسين القُطب (ت ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م) في مادَّة الفقه، والشيخ المقرئ الجامع عبد القادر قويدر العِربيلي الشهير بالشيخ عبدُه صمادية العِربيني (ت ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م) في مادَّة القرآن، والشيخ حسن حَبَنَّكة المَيداني (ت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م) في مادَّة التفسير، والشيخ المربِّي لطفي الفيُّومي (ت ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في مادَّة النحو، وشاعرُ دمشق وغِرِّيدها المِفَنُّ الأستاذ أنور العطَّار (ت ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م) في مادَّة البلاغة، والدكتور جميل سلطان (ت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م) في مادَّة العَروض، ومن المشايخ الذين لقيهم فيها وأفادَ من صلاحه وسَمْته ولم يتَّلمذ له الشيخ المربِّي صالح الفُرفور (ت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م)، رحمهم الله أجمعين.

ومن أساتذته **في كلِّية الآداب**: الأستاذ سعيد الأفغاني (ت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م) في النحو، والدكتور شُكري فيصل (ت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) في الأدب، والشيخ محمَّد بهجة البَيطار (ت ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) في التفسير، والشيخ مصطفى الزَّرقا (ت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) في الحديث، والأستاذ عزُّ الدين التَّنُوخي (ت ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م) في البلاغة، والدكتور عمر فرُّوخ (ت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م) في التاريخ، عليهم رحماتُ الله جميعًا.

أعماله وجهوده:

عمل الشيخ في التدريس منذ عام ١٩٥٦م في إعداديات دمشقَ وثانويَّاتها (منها ابنُ خَلدون، وجُول جَمَّال) وفي دار المعلِّمين الابتدائية، وفي المعهد العربيِّ الإسلامي. ودرَّس سنتين في دُومة من غُوطة دمشق، وفيها عرَفَ الشيخ أحمد الشامي (بُوبِس) المَيداني ثم الدُّومي مفتي الحنابلة (ت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م) رحمه الله، وابنَه فضيلة الشيخ المربِّي صالح الشامي حفظه الله.

أدَّى خدمة العَلَم (الخدمة العسكرية الإلزاميَّة) من منتصف ١٩٥٧م إلى منتصف ١٩٥٩م، قضى منها تسعة شهور طالبًا في كلِّية ضُبَّاط الاحتياط بحلب، ثم عُيِّن ضابطًا في كتيبة الحرس الوطنيِّ المكلَّفة حراسةَ الشَّريط الحدوديِّ المُشرِف على الجَوْلان، ينظِّم الدوريَّات و(الكمائن) على الحدود في القُنَيطِرة.

أُعير إلى المملكة العربيَّة السعودية أربع سنوات من أواخر عام ١٩٦٧ إلى أواخر ١٩٧١م، درَّس سنةً منها في كلِّية اللغة العربية بالرياض، ثم ثلاثَ سنين في الجامعة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الإسلامية بالمدينة المنوَّرة، موادَّ: النحو، والأدب والخَطابة، ومِن حاضِر العالم الإسلامي، وكان التحاقه بالجامعة الإسلامية في منتصف عام ١٣٨٨هـ/ شهر أيلول من عام ١٩٦٨م[٢]، والتحق معه بالتدريس يومئذٍ المشايخُ والأساتذة الكرام: العلَّامة تقيُّ الدين الهلالي (ت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ومحمد محمد بحيري، وإبراهيم السَّلقيني (ت ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م)، وأحمد مختار البزرة (ت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م)، وعبد العزيز رَباح (ت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م)، ومحمد أمين لطفي. ومن زملائه فيها أستاذنا محمد سعيد المولوي (ت ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م) رحمهم الله جميعًا.

وضربَ بسهم في نشاطات الجامعة وندَواتها العلمية والتربوية، من ذلك مشاركتُه في الندوة الخامسة من الندَوات التربوية، بكلمة عنوانها (التاريخ الإسلاميُّ وأثره في حياة المسلمين) في أواخر عام ١٣٨٩هـ[٣].

ثم عاد إلى دمشقَ معلِّمًا فيها إلى أواخر عام ١٩٧٩م، لقيَ فيها كثيرًا من المضايقات بسبب توجُّهه الديني، فاضطُرَّ إلى الخروج من سوريةَ إلى **المدينة المنوَّرة** من جديد، للتدريس في الجامعة الاسلاميَّة فيها من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩٠م، وقد درَّس مادَّة: مِن حاضِر العالم الإسلامي، في كلِّيَّتَي اللغة العربية، والحديث الشريف.

وعندما انتهت خدمتُه في الجامعة حرَصَ على البقاء في خير جوارٍ وأكرمه، في مدينة المُصطفى عليه أزكى صلوات الله وسلامه، موظَّفًا في مؤسَّسة تجارية خاصَّة لبعض أقرباء زوجته، وبقيَ يعمل فيها إلى قريب وفاته.

---

(٢) انظر خبرَ وصوله للتدريس في الجامعة، مع زملائه الأساتذة المذكورين، في العدد الثاني من (مجلَّة الجامعة الإسلامية) ١٣٨٨هـ، ص ٣١٨.

(٣) انظر خبرَها في العدد السابع من (مجلَّة الجامعة الإسلامية) ١٣٨٩هـ، ص ٢٩٨.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتبه ومؤلَّفاته:

كان الشيخ مُقِلًّا في التصنيف والتأليف، لعنايته أكثرَ بالتربية والتوجيه؛ فلم يَصدُر له سوى ثلاثة كتب، كلُّها من منشورات المكتب الإسلاميِّ بدمشق ثم بيروت، لصاحبه شيخنا المجاهد زهير الشَّاويش (ت ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م) رحمه الله تعالى، وهي:

1. كلماتٌ ومواقفُ، ط٢، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م، في ٢٤٨ صفحة.
2. مُصطلحاتٌ إسلاميَّة، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، في ١٢٠ صفحة.
3. قضايا هامَّة في حاضِر العالم الإسلاميِّ، ط٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، في ٢٠٨ صفحة.

ونُشرت له مقالاتٌ وبحوث في بعض المجلَّات، منها: مقالةٌ في مجلَّة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنوَّرة بعنوان: (الغزوُ الفكريُّ وأثره في العالم الإسلامي)[٤].

ويظهر أثرُ تخصُّصه اللغويِّ والأدبيِّ فيما صنَّف وكتب؛ جمالًا في العبارة، وإحكامًا في الأسلوب، فضلًا عن سَداد المَقصِد، وسلامة المَنهَج؛ بالتزام الكتاب والسنَّة، والرجوع إلى أُمَّات المصادر.

وأبان في مقدِّمة كتابه (**كلمات ومواقف**) أنه مختارات تخيَّرها من مَعين الكتاب والسنَّة والتاريخ الإسلامي، مبوَّبة في موضوعات ذاتِ مضمون تربوي توجيهي. وأن الغرضَ منها تعريفُ المسلمين بحقيقة دينهم، وتقوية صلتهم بربِّهم، وتنمية شعورهم بذاتهم وبأخوَّتهم ووَحدتهم، واعتزازهم بشريعة ربِّهم، وبتاريخهم وقِيَمهم. ثم قال: ولا بدَّ أن تكون التربيةُ المطلوبة مستمدَّةً من الكتاب والسنَّة، وموافقةً لمنهج السلف الصالح في فهمهما والأخذ منهما.

وأوضح في مقدِّمة كتابه (**مصطلحات إسلامية**) أن الإسلام تخيَّر للقِيَم والمفاهيم التي يدعو إليها ألفاظًا عربية واضحةَ الدلالة عليها، تحملُ المعنى الجديدَ ولا تلتبسُ بالمعاني

---

(٤) نُشرت في العدد الثاني من (مجلَّة الجامعة الإسلامية) ١٣٨٨هـ، ص ١٨٧ - ١٩٦.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القديمة التي أَلِفَها العربُ في جاهليَّتهم. وقد فهم المسلمون الأوَّلون معانيَ المصطلحات الجديدة على وجهها المُراد؛ لقربهم من العربية الأصيلة، وأخذهم عن الوحيين مباشرة.

ولكن مع طول العهد وتراخي الزمان، وقعود الناس عن تعلُّم لغتهم، والإقبال على علوم الكتاب والسنَّة، ألحَّت الحاجةُ إلى بيان معاني كثير من المصطلحات التي انحرفَ معناها في أذهان الناس عن مُراد الشارع الحكيم، فكان هذا الكتابُ الذي تغَيَّا تحريرَ طائفة من المصطلحات الإسلامية، وتبرئتها ممَّا رانَ عليها من سقيم الفهم، وانحراف التأويل.

واعترف في مقدِّمة كتابه (**قضايا هامَّة في حاضر العالم الإسلامي**) أن التعرُّضَ للكتابة في هذا الموضوع مَسلكٌ شائك لا يُؤمَنُ فيه العِثار؛ لِما يَجْبَهُ فيه المرءَ من تيَّارات متباينة وآراءٍ متضادَّة، مع شُحِّ المصادر الأصيلة الموثوقة إن لم يكن غيابها. بيدَ أنه لا مَندوحةَ من الخوض في هذا المَسلَك؛ لأن مَن لم يهتمَّ بأمر المسلمين فليس منهم، وكيف يكون الاهتمامُ بشؤونهم إن لم نكن على درايةٍ بواقعهم، وحقيقة حاضرهم؟!

ثم قال: ولا بدَّ للأمَّة الجادَّة في إصلاح حالها من أن تواجهَ واقعَها برجولة وعزيمة صادقة، وتقفَ على أخطائها وأمراضها لتعالجَها، ولا تضيقَ بالتحدِّيات والعقبات؛ فبذلك تكون الصحوةُ واليقظة المباركة، ومن خلال الليل البَهِيم يبزُغ الفجر ويطلُع النهار.

زواجه وأسرته:

تزوَّج الشيخ عام ١٩٦٠م السيِّدةَ الدمشقية الفاضلة **غادة عربي كاتبي** من حيِّ القنَوات بباب الجابية.

وله منها ثلاثة أبناء، هم:

محمد حسام: وُلد في دمشق عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م، تخرَّج في كلِّية الهندسة الكهربائية بجامعة الملك عبد العزيز بجُدَّة، وعمل سنواتٍ فيها، ثم انتقل إلى الرياض ولا يزال يعمل في مكتب هندسي فيها.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

و**محمد**: وُلد في دمشق عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م، تخرَّج في كلِّية الهندسة الميكانيكية بجامعة الملك عبد العزيز، وتوفِّي بدمشق عام ٢٠٠٩م ودُفن فيها.

و**بلال**: وُلد في دمشق عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، تخرَّج في كلِّية علوم الحاسبات بجامعة الملك عبد العزيز، وإقامته وعمله في جُدَّة.

وفاته ودفنه:

أَرْخَتِ السِّنون الطويلةُ على الشيخ بظِلالها، وأكبَت زندَه وأوهَت ساعدَه، فبات أسيرَ بيتِه لا يكاد يخرج منه إلا لأمر ضروري. وفي مساء ٢٦/ ٥/ ٢٠٢٢م أُصيبَ بجُلطة في الرئة غيَّبته عن الوعي، وأُدخِلَ على إثرها العنايةَ الفائقة في مشفى الملك فهد، لكنَّه لم يلبث أن أفاقَ في اليوم التالي، ثم غادر المشفى بعد خمسة أيام، ليلزم فراشَ المرض في بيته بالمدينة المنوَّرة، حتى شاء الحقُّ سبحانه أن يقبِضَه إليه فجرَ يوم الخميس ١٧ ربيع الأوَّل ١٤٤٤هـ يوافقه ١٣/ ١٠/ ٢٠٢٢م، عن ٩٧ سنة.

وصُلِّيَ عليه عقبَ صلاة المغرب في المسجد النبويِّ الشريف، ودُفنَ في مقبرة البَقِيع. رحمه الله تعالى وغفر لنا وله، وجزاه عمَّا كتب وألَّف وربَّى خيرَ الجزاء، لله ما أخذ ولله ما أعطى وكلُّ شيء عنده بأجل، وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون.

شهادات عارفيه:

● رثاه الأستاذُ **عمر عُبَيد حَسَنه** قائلًا: رحمك الله يا أخي أبا حسام وأكرم مثواك. فلقد كنتَ أُنموذجًا متفرِّدًا في حيائك وتواضُعك وأدبك وعِفَّة لسانك، لم تذكُر أحدًا بسُوء، ولم يذكُرك أحدٌ بسُوء. كنتَ متميِّزًا في صدقك وصداقتك، في وقت كثُرَ فيه أصدقاء العافية.

لم تفتِنكَ الدنيا وتستحوِذ عليكَ شهوةُ الزعامة وتفخيم الذات وحبِّ الظُّهور، الذي قصَمَ كثيرًا من الظُّهور، وأنتج زَعامات فاشلة استباحَت الدماء ودمَّرت البلاد وشتَّتَت العباد.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عرفتُك زميلًا في التعليم في المعهد العربي الإسلامي بدمشق؛ مربِّيًا بسُلوكك وحُسن تعاملك. كما عرفتُك عن قُربٍ في بيتك، وفي كثيرٍ من المواقف الحرجة والمساومات والإغراءات والترهيب من سُلطات الطُّغيان والاستبداد، فلم يزِدكَ ذلك إلا ثباتًا على الحقِّ ودفاعًا عنه، مهما اشتدَّ الأذى وتعاظمَ الظُّلم.

لقد كنتَ صادقًا فيما تؤمنُ به وتسعى جُهدَك لإيصاله إلى الناس بسُلوكك وأدبك الجمِّ. عِشتَ راضيًا مَرضيًّا، أنيسًا مُؤْنسًا، لا تفارقُك الابتسامة، في الشدَّة والرَّخاء، والصحَّة والعافية. فرحِمكَ الله، وتقبَّلك في عباده الصالحين، وعوَّض عنك أهلك وإخوانك وأمَّتك خيرًا. ولا نقول إلا ما يُرضي ربَّنا: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون. والحمد لله على كلِّ حال، ونعوذ بالله من أحوال أهل النار.

● وكتب الأستاذ **حسان الصَّفدي** في تأبينه وبيان فضائله: طبيعيٌّ أن يلقى الإنسانُ في حياته أشخاصًا يملؤون عليه حسَّه ووِجدانه بشخصية آسِرة أو حضور طاغٍ أو قوة استثنائية، ويحصُل لغالب هؤلاء في النفس إعجابٌ أو رهبة، لكنَّها لا تستصحِبُ معها بالضَّرورة الحبَّ والوِداد.

أمَّا أن يأسِرَكَ شخصٌ بلينه، ويشدَّك إليه بخَفض جناحه، ويعلِّمَك بصَمْته، ويَهْديَك بابتسامته، ويستخرجَ أحسنَ ما فيك بتشجيعه، ويعلِّمَك الحزمَ في غير غِلظة، والثباتَ من غير غُلوٍّ، والعملَ الدؤوب من غير تفاخر، والإيثارَ من غير مِنَّة، والكرمَ بغير سَرَف، فتلك والله هي العجيبة، و(الدَّانة) التي لا توجد إلا واحدةٌ فريدة بين ملايين اللآلئ بعد طول غَوصٍ وبحث وتنقيب في أعماق الأعماق.

ذاك كان هو الرجلَ الذي افتقدناه بالأمس، الأستاذ المربِّي، والشيخ الفاضل، والعالم العامل، والمجاهد التقيَّ النقيَّ الغنيَّ الخفي.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذاك كان الرجلَ الذي كنتُ أجد عنده برودةَ اليقين حين تشتدُّ بي سَوْراتُ الحَمِيَّة، وحرارةَ الإيمان حين تبرُد مني الهمَّة، ونداوةَ الحديث حين تملأ مرارةُ الأحداث القاحلة حلوقَنا.

أجلس إليه مريدًا بين يدَي شيخ لا كالشيوخ، فيُنسيني تواضعُه نفسي فأستطرد وهو مُنصِت، وأُرغي وأُزبِد وابتسامتُه تعيد إليَّ التوازنَ الذي كانت تربِّيه فينا أخلاقُه قبل كلماته، وسلوكُه قبل أقواله.

ذاك كان أبا حسام، الأستاذَ المربِّيَ المجاهد **"محيي الدين قضماني"**، الذي انتقلَ إلى جوار ربٍّ كريم، هو أرحمُ به منَّا وأعلم. انتقل الذي حملَ أخلاقَ القرآن وهدايةَ النبوَّة واقعًا بشريًّا نابضًا بالحياة، لكنَّ ذكراه ستبقى حيَّةً في نفوس من أرشدَهم وعلَّمهم وأحبَّهم وأحبُّوه.

لا أدري لماذا لم يخطُر ببالي يومًا خلال خمسين سنةً من التتلمذ على عطائه، كيف لم ألتفِت إلى تلك الإشارات معًا ولم أنتبه إليها، فهو رحمه الله (**محيي الدين**) وقد أحيا الدينَ في قلوب الكثيرين، واختار لولدَيه أن يكونا (**حُسامًا**) و(**بلالًا**) فكأنه قد لخَّص سيرته في الاسمين: حسامًا للحقِّ لا يلين، وبلالًا يصدَح بمعاني الخير في أجمل خطاب وأندى عبارة.

ولعلَّ هذه كانت وصيَّتَه إلى ذرِّيته من بعده ليحملوها؛ عساها تكون صدقةً جارية له رحمه الله.

عظَّم الله أجرَ الأُمَّة وأجرَ أهله وأجرَنا جميعًا، ونتضرَّع إلى مولانا الكريم امتثالًا لهدي المصطفى صلَّى الله عليه وسلَّم (اللهمَّ أجُرنا في مُصابنا وأبدلنا خيرًا).

ولا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله العليِّ العظيم.

● وخطَّ في نعيه أخونا الحبيب فضيلةُ الشيخ المحدِّث **محمد مُجير الخطيب الحسَني** هذه الكلمات: في يوم الخميس السابعَ عشرَ من شهر ربيع الأنور ١٤٤٤هـ (١٣ / ١٠ /

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢٠٢٢م) انتقل من دار الفناء إلى دار البقاء عالمٌ مجاهد مهاجر مجاور تقيٌّ خفي؛ الأستاذ **محيي الدين بن حسن القضماني الدمشقي** (مولده ١٣٤٧هـ).

عالم: تدرَّج في مراحل التعلُّم منذ نعومة أظفاره، ثم أدَّى أمانةَ التعليم، وكان من تلامذته كبارٌ ومشاهير.

مجاهد: بلسانه وقلمه، وحُسن تربيته لأجيال في الظروف الحالكة.

مهاجر: لقيَ في وطنه تضييقًا واضطهادًا وأذًى، فهاجر بدينه قبل ٤٤ عامًا، وانتقل إلى ديار الحقِّ من دار الهجرة.

مجاور: في خير البِقاع لسيِّد الخلق وحبيب الحقِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في المدينة المنوَّرة، وكان حريصًا عند قوَّته على صلاة الفجر والعشاء في مسجد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم.

تقي: ذو ورعٍ، حييٌّ كريم، عفيفُ اللسان، نقيُّ الألفاظ، طاهر القلب، حسَن الظنِّ من غير غفلة.

خفي: لا يحبُّ الشُّهرة ولا يسعى إليها، متواضعٌ لا تَغرُّه الدنيا، وقد كان من تلاميذه من ملؤوا الدنيا في بعض أوقاتهم.

رحم الله الأستاذ أبا حسام وغفر له، وكتب له أجرَ صبره وهجرته، وعظَّم الله أجرَ أسرته وذويه، وعوَّض الأمَّة خيرًا، وجعله في مقعد صدقٍ عند مليكٍ مقتدر.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

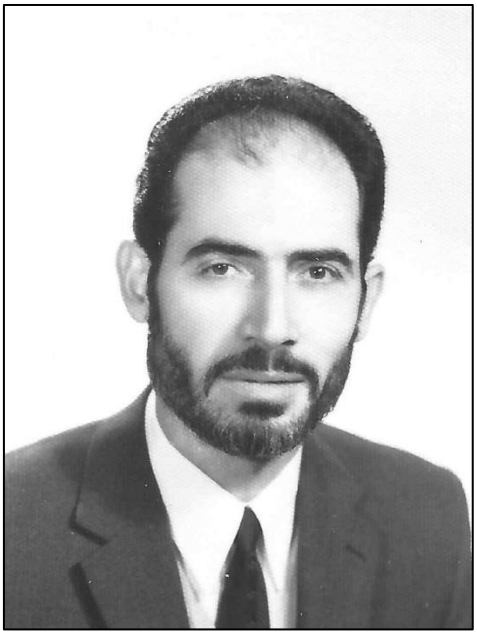

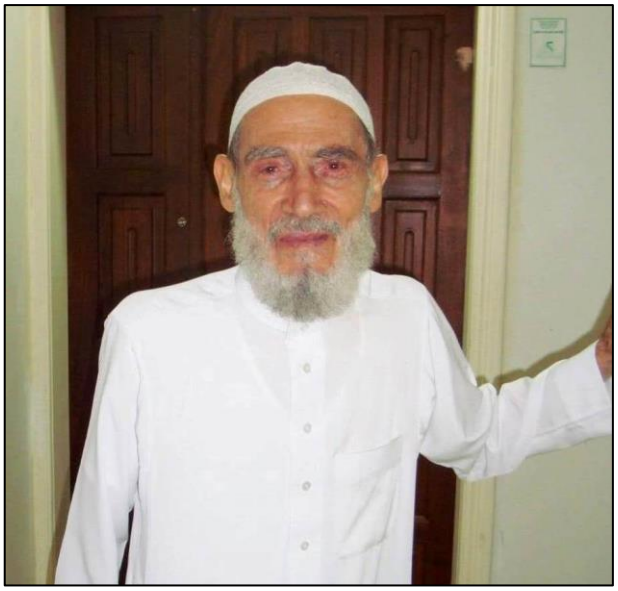

الشيخ محيي الدين القضماني في شبابه وشيخوخته

الشيخ محيي الدين القضماني في داره بالمدينة المنوَّرة

ومعه كاتب الترجمة، بتاريخ ٢٨ من جُمادى الأولى ١٤٣٤هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

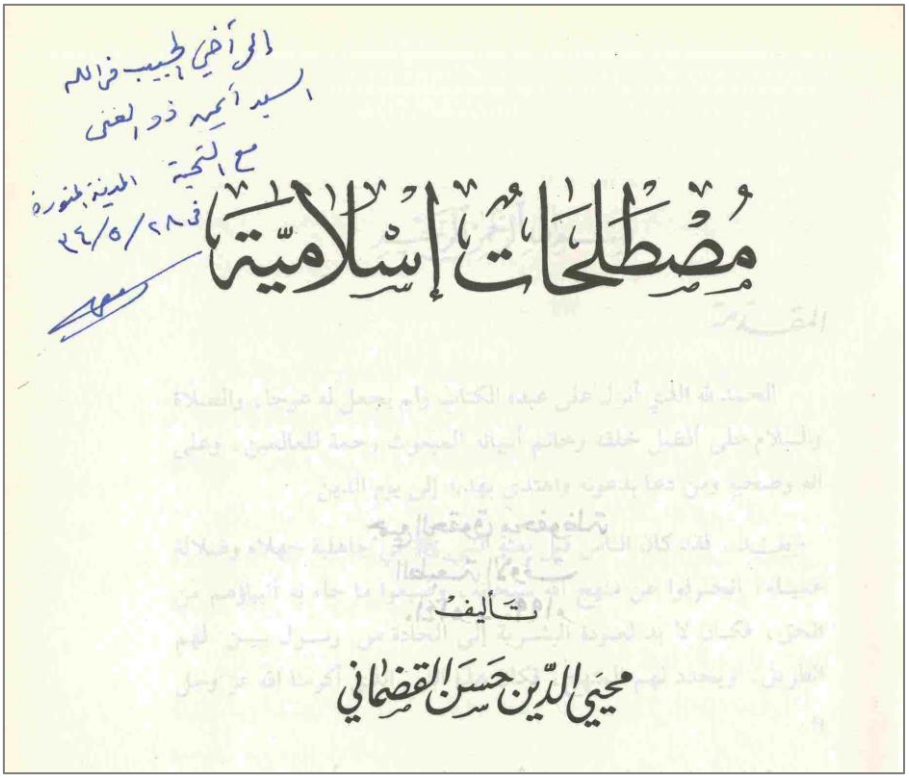

إهداء بخطِّ الشيخ إلى كاتب الترجمة

الشيخ محيي الدين القضماني في داره بالمدينة المنوَّرة

ومعه كاتب الترجمة، بتاريخ ٩ من ربيع الأوَّل ١٤٣٥هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

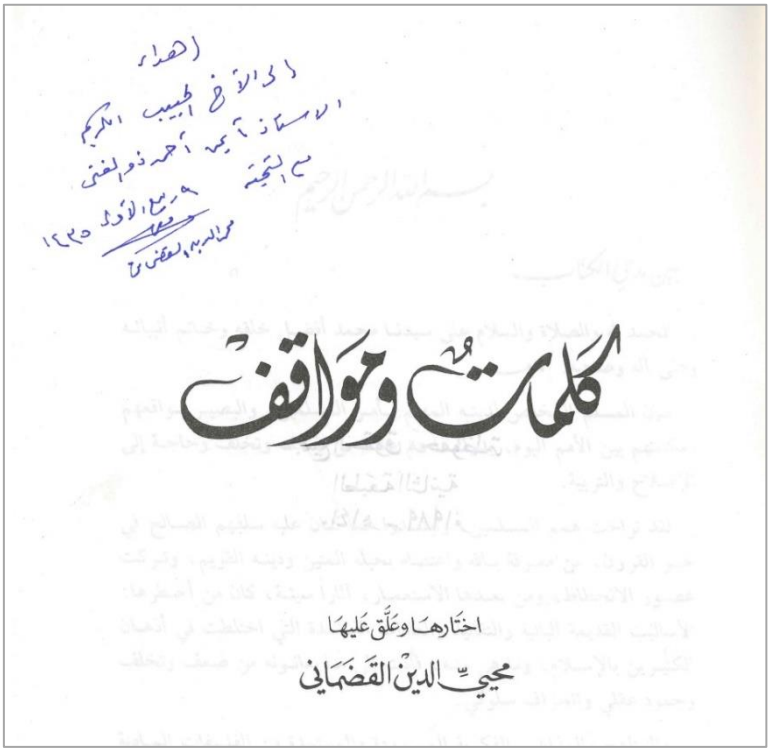

الشيخ محيي الدين القضماني في دار ولده المهندس محمد حسام بالرياض

وعن يمينه الأخ الشيخ أحمد بن سليم الحمَّامي، وعن يساره الأخ الشيخ محمَّد زياد بن عمر التكلة،

وكاتب الترجمة، بتاريخ ١٢ من ذي الحِجَّة ١٤٣٦هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

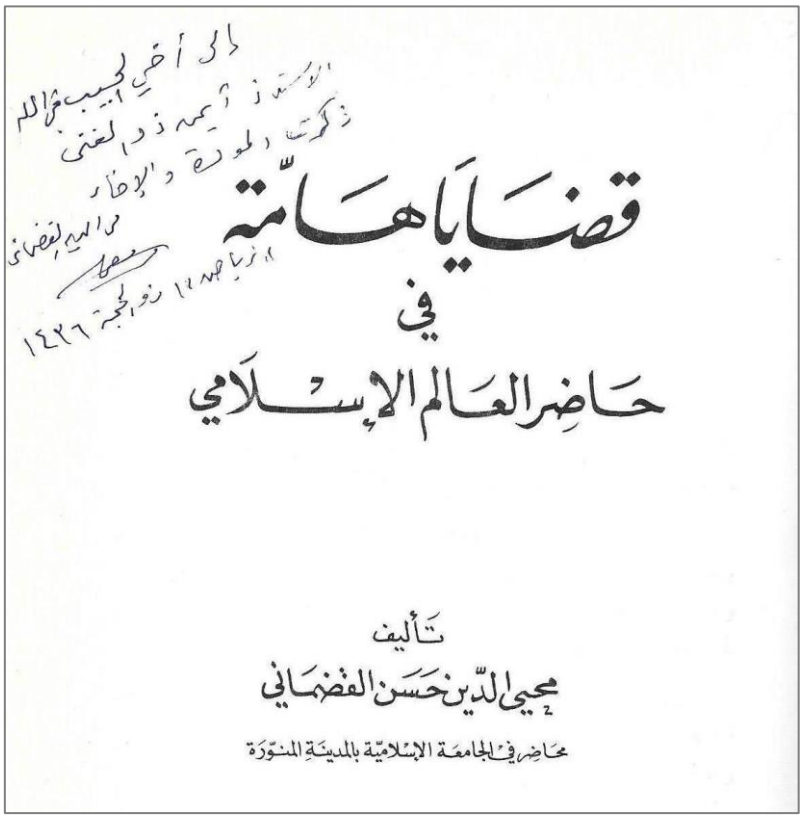

قضايا هامة
في
حاضر العالم الإسلامي

تأليف
محيي الدين حسن القضماني
محاضر في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الشيخ محيي الدين القضماني في داره بالمدينة المنوَّرة

ومعه كاتب الترجمة، بتاريخ ٢٣ من ربيع الأوَّل ١٤٤٣هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

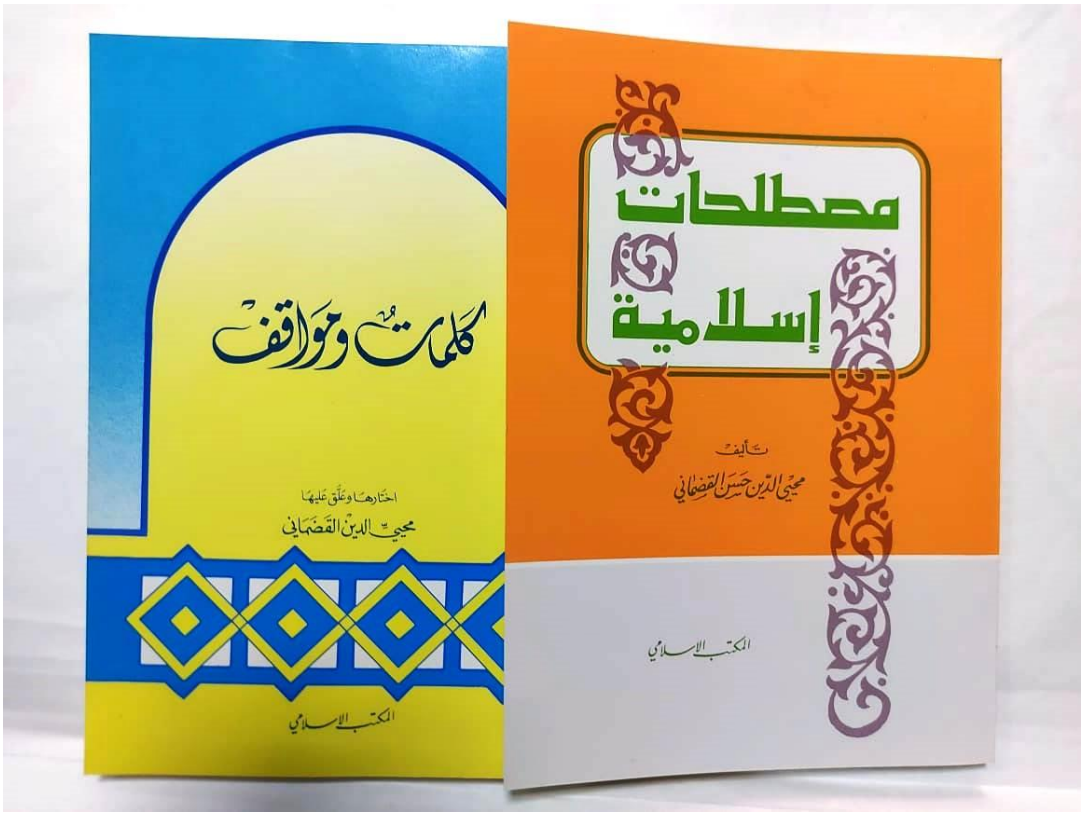

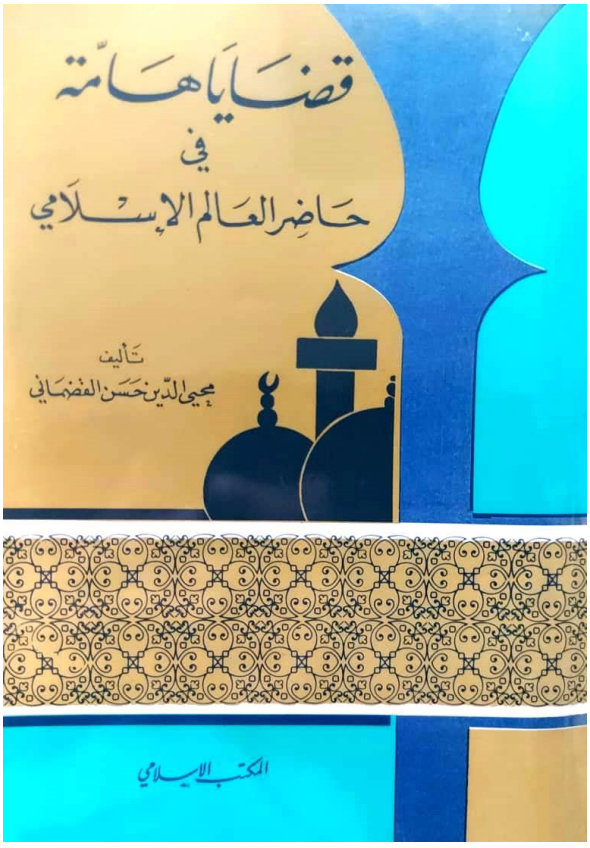

كتب الشيخ محيي الدين القضماني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

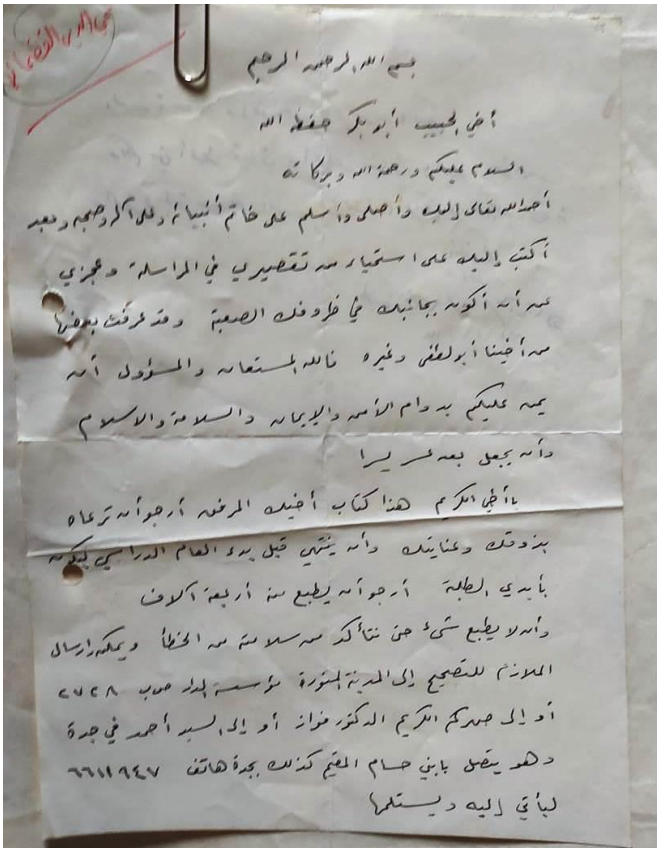

رسالة من الشيخ محيي الدين القضماني بخطِّ يده

إلى أخيه الشيخ زهير الشاويش رحمهما الله

مع الشيخ محيي الدين القضماني بالرياض، والشيخ أحمد بن سليم الحمَّامي

بتاريخ ١٢ من ذي الحِجَّة ١٤٣٦هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

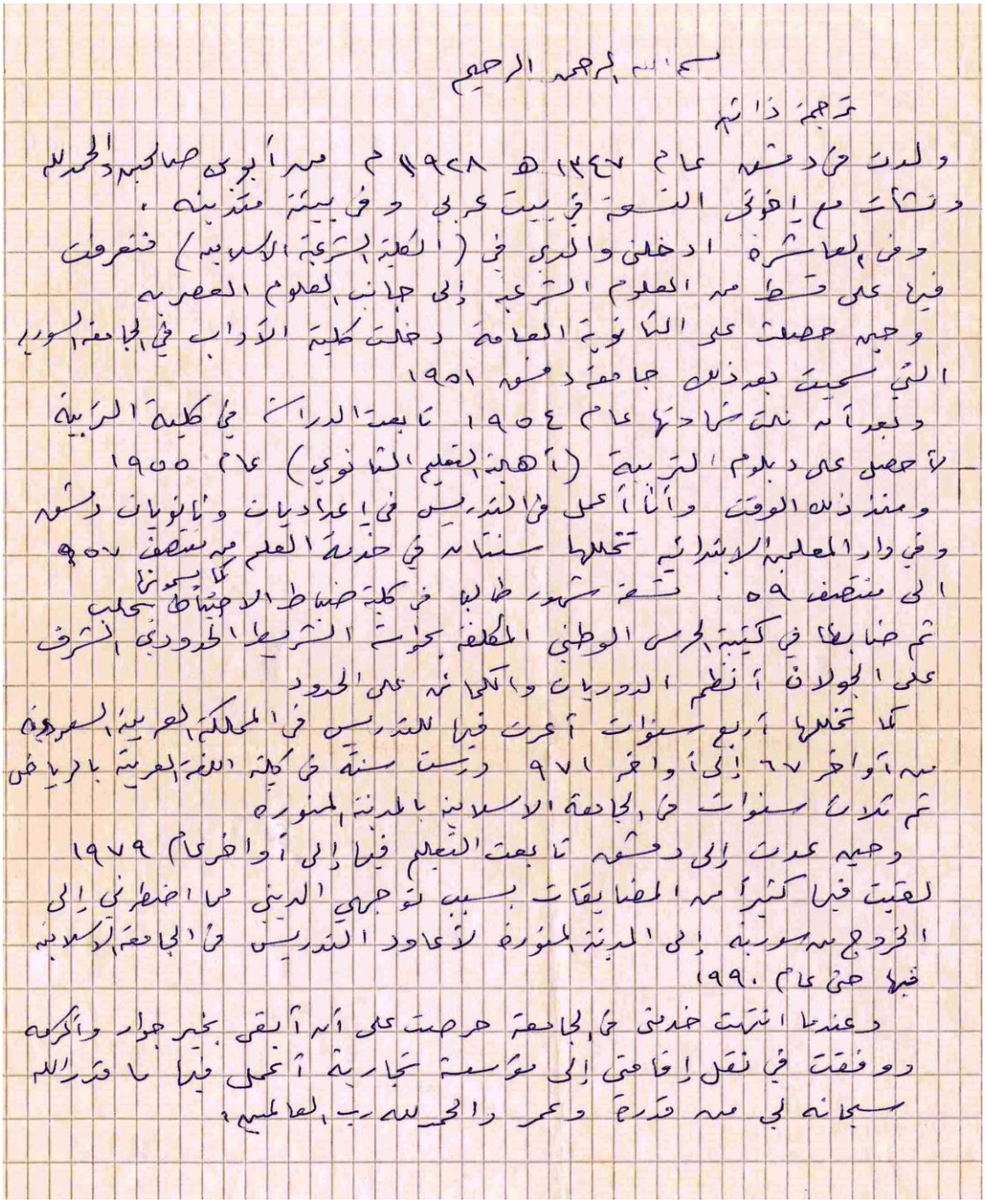

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة ذاتية

ولدت في دمشق عام ١٣٤٧ هـ ١٩٢٨ م من أبوين صالحين والحمد لله ونشأت مع إخوتي النشء في بيت عربي وفي بيئة متدينة.

وفي العاشرة أدخلني والدي في (الكلية الشرعية الإسلامية) فتعرفت فيها على شطر من العلوم الشرعية إلى جانب العلوم العصرية وفيها حصلت على الثانوية العامة ودخلت كلية الآداب في الجامعة السورية التي سميت بعد ذلك جامعة دمشق ١٩٥١.

وبعد أن نلت شهادتها عام ١٩٥٤ تابعت الدراسة في كلية التربية لأحصل على دبلوم التربية (أهلية التعليم الثانوي) عام ١٩٥٥

ومنذ ذلك الوقت وأنا أعمل في التدريس في إعداديات وثانويات دمشق وفي دار المعلمين الابتدائيين تخللها سنتان في خدمة العلم من منتصف ٥٥ إلى منتصف ٥٧، ثم سافرت طالبا في كلية ضباط الاحتياط بحلب ثم ضابطا في كتيبة الحرس الوطني المكلف بحراسة الشريط الحدودي أشرف على الجولان أنظم الدوريات وأكلفها على الحدود

كما تخللها أربع سنوات أعرت فيها للتدريس في المملكة العربية السعودية من أواخر ٦٦ إلى أواخر ٧٠ درست سنة في كلية اللغة العربية بالرياض ثم تدرجت سنوات في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وفيها عدت إلى دمشق تابعت التعليم فيها إلى أواخر عام ١٩٧٩ لقيت فيها كثيرا من المضايقات بسبب توجهي الديني فاضطرني إلى الخروج من سوريا إلى المدينة المنورة لأعاود التدريس في الجامعة الإسلامية فيها حتى عام ١٩٩٠.

وعندما انتهت خدمتي في الجامعة حرصت على أن أبقى بخير جوار وأكرمه ووفقت في نقل إقامتي إلى مؤسسة تجارية أعمل فيها ما قدر الله سبحانه لي منه فدرج وعمر والحمد لله رب العالمين.

سيرة ذاتيَّة للشيخ محيي الدين القضماني

بخطِّ يده يرحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورقة نعي الشيخ محيي الدين القضماني

تغمَّده الباري برحمته ومغفرته ورضوانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net